

## الله يحلل الشيخ علي الجراح

امس نشرنا كاملا التصريح التاريخي للسيد العفاسي مبعوث عيال الشهيد الى اللجنة الاولمبية. السيد العفاسي سافر الى لوزان - او خيطان مايندري- وحمل المال العام تكاليف سفرته ووفده - على فكرة هندي طنزاة على حماة المال العام، فاننا قائل منذ زمن «الجرحى»، وكل هذا ليقول لرئيس اللجنة الاولمبية «وافقنا». المهم هنا ليس العفاسي فهو عبد مأمور، لكن المهم ان تعرف من هو الامر. هل هو الامة صاحبة السيادة والسلطة المطلقة حسب المادة السادسة، وهي اي الامة التي اصدرت القانون رقم ٥ لسنة ٢٠٠٧ الذي تعهد العفاسي بأريحية في لوزان ويفخر في الكويت بتعديله، ام ان الامر هو رئيس مجلس الوزراء المهيم -كما هو مفترض على امور الدولة - ام ان المهيم الصدقي هو من بعث العفاسي الى لوزان ومن لقته كيفية التفاوض او بالاحرى الاستسلام للقرارات المزعومة للجنة

الاولمبية الدولية.

الامر يتضح بصورة لا تقبل الشك من تصريح السيد العفاسي الذي تعمدنا يوم امس نشره كاملا عساه يحرك ضمير المطأطين رؤوسهم جبنا او لا مبالاة او تظاهرا بالبحث عن الخمسة ملايين وهم الكثرة والأطول لسانا هذه الايام.

اولا السيد العفاسي يصرح «سيصدر المجلس تعهدا يؤكد التزام الكويت بإحداث توافق بين تشريعاتها المحلية والقوانين الاولمبية الخاصة» اي مجلس...؟! وكيف يملك السيد العفاسي ان يقرر لهذا المجلس؟ على علمنا فان الاشارة هنا هي الى مجلس الوزراء والعفاسي يؤكد ان الامر منته إما من قبله هو بوصفه المهيم على ناصر المحمد وإما من قبل المهيم الصدقي على الاثنين. لاحظ «المجلس سيصدر...» الامر منته والطبخة جاهزة حتى قبل ان يذهب

### بقلم: عبداللطيف الدعيج

النظم والقوانين الرياضية الكويتية.. اتفقتا معه كدولة. دولة الكويت توصلت مع من همام الى اتفاق يقضي بان يكون أعضاء الاتحاد ١٤. كيف تستنى للسيد العفاسي او من بعثه الى لوزان نقض هذا الاتفاق والخضوع لمطالب اللجنة الاولمبية.. وفي النهاية اي لجنة اولمبية يقصد الوزير...؟

رابعا: وهذا تساؤل موجه لضمائر الامة - الذين تقاطروا علينا مثل الذباب هذه الايام.. ايهم اكثر تعديا على الامة وعلى سلطاتها وخضوعا للمتفذين.. تصريح الشيخ علي الجراح الذي اعلن اعجابه فيه بابن عمه الشيخ علي الخليفة لم تصريح السيد مبعوث عيال الشهيد الذي دفن قرارات دولة الكويت وضرب عرض الحائط بقانون ٥ لسنة ٢٠٠٧ و اعلن بشكل لا يقبل ان مجلس الوزراء والشيخ ناصر المحمد ليسا المهيمتين على امور الدولة؟

السيد العفاسي الى لوزان او بالاحرى خيطان. اما بقية الخمسة عشر عضوا في مجلس الوزراء فهم كما هم «سمنديقة».

ثانيا يضع السيد العفاسي اللوم على مجلس الامة وعلى الاوضاع السياسية في تعطيل الرياضة الكويتية. أما الآن وبعد ان تم «تضييق» الجو فان الامور حسب تصريحه.. «مستقرة» وان الجميع اصبح يتطلع الى التنمية واعادة بناء مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسة الرياضية. فهو يقول شرحنا له أننا مستعدون في الوقت الحالي لتلبية جميع ما تطلبه منا اللجنة الاولمبية «خلاص تخلص من نواب التازيم وادب المعارضين ومتفرغ الآن لتلبية طلبات اللجنة الاولمبية.

ثالثا ما مصير الاتفاق الذي توصلنا اليه مع السيد محمد بن همام المكلف رسميا من قبل الاتحاد الدولي لحل مشكلة الرياضة في الكويت. بن همام حلها و اعلن جهارا نهارا موافقة الاتحاد الدولي على

### جرة قلم

## عشانك يا قمر.. أطلع لك القمر!

كنا نسمع هذه الأغنية في الستينات للمطرب الراحل عبدالحليم حافظ، ونحن نعلم ان قمر عبدالحليم هو قمر بشري، من فرط جماله، فهو يستأهل ان يطلع له عبدالحليم حتى الى القمر! حتى جاء يوم ٢٠ جولي ١٩٦٩، اي منذ ٤٠ عاماً، وتسمر الجميع امام شاشات التلفزة فاغرين الافواه، حيث رأينا بالصوت والصورة خطوات اول انسان يخطو على ارض القمر، وهو الاميركي نيل ارمسترونغ وهو يقول:

«انها خطوة صغيرة لإنسان، ولكنها قفزة عملاقة للبشرية».. والكلمة بحد ذاتها وبنظري تعادل تلك الخطوة الانسانية الجبارة التي حدثت بالخيال فقط منذ بدء البشرية مع آدم وحواء حتى عصر نيل ارمسترونغ والرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون.. ارمسترونغ لم يعز الوصل لتلك الخطوة الاكثر عملاقة في تاريخ البشرية للعقل الغربي، او للرأسمالية التي تمثلها اميركا مقابل الشيوعية التي يمثلها الاتحاد السوفيتي الذي فشل في الوصول الى

القمر قبل الولايات المتحدة في سباق الفضاء الذي احتدم بين القطبين ايام الحرب الباردة.. ارمسترونغ لم يعز ذلك الانجاز غير المسبوق للعقيدة المسيحية التي يدين بها الغرب.. بل عزاهما وأهداهما للبشرية جمعاء..

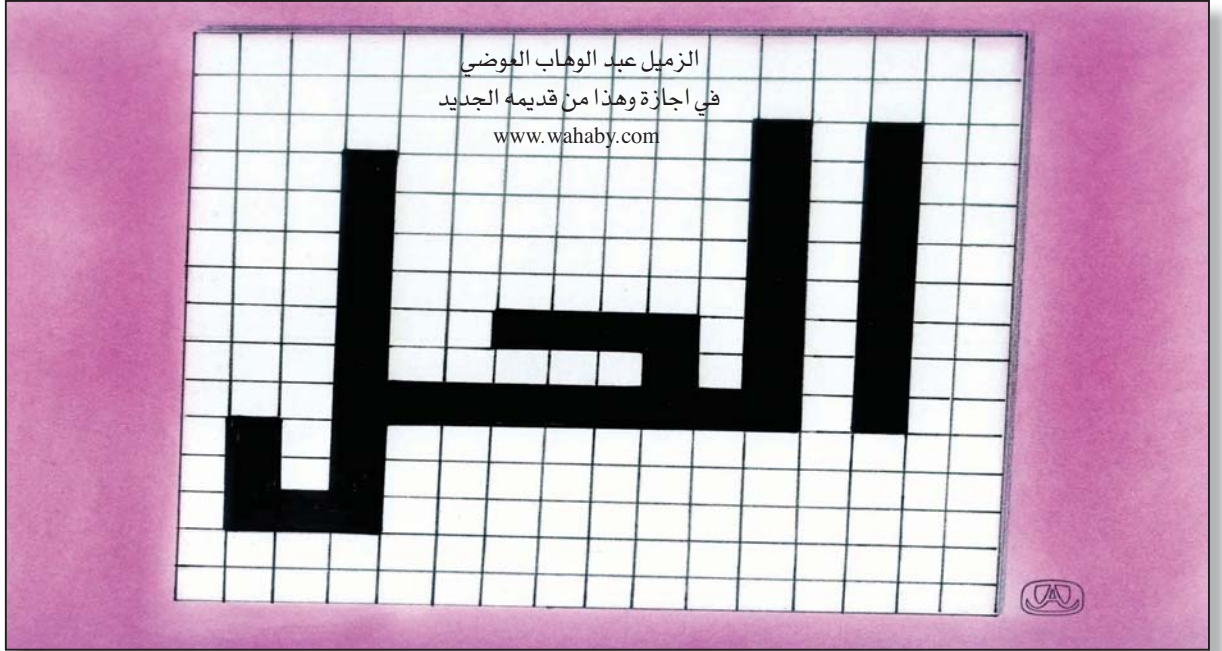
لو ان الاتحاد السوفيتي، الذي سبق الولايات المتحدة في بدايات سباق الفضاء، في ارسال الكلبة «لايكا» والرائد يوري غاغارين للفضاء الخارجي، هو الذي وطئ اولا ارض القمر لكان اقام الدنيا ولم يقعدا، مستغلا ذلك في اثبات صلاح العقيدة الشيوعية ودولة الجبروليتاريا، وهزيمة الفكر الرأسمالي الاستغلالي الاميركالي.. الخ.

تصوروا ان العرب او المسلمين (مجرد تصور) وصلوا للقمر قبل كل البشر، فهم سيقومون بتكفير كل البشر وسيقولون لهم ان وصلوا اولا وانجازنا تلك الخطوة دليلان على اننا «خير امة اخرجت للناس»!

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

علي أحمد البغلي

Albaghliaw2@hotmail.com



### أفكار طائرة

## الوصول للقمر هل كان خدعة؟

منذ ٤٠ سنة كنت واحدا من الملايين الذين شهدوا صورة هبوط اول انسان فوق سطح القمر (يوم ٢١ يوليو ١٩٦٩) وقد جانا صوت رائد الفضاء الاميركي ارمسترونغ من مسافة ٣٨٤٤٠٠ كيلومتر (هي المسافة بين القمر والارض) يعلن وهو يهبط من الكبسولة التي حملته ويضع قدمه فوق سطح القمر: هذه خطوة لانسان ولكنها قفزة للبشرية!

كان المعنى انه، وان فعلها الاميركيون وكسبوا سباق الفضاء ضد السوفيت الذين كانوا اول من داروا في الفضاء حول الارض عام ١٩٦١، ستعود الفائدة العلمية من هذا الحدث الفريد على كل البشرية..

اليوم وبعد ٤٠ سنة تشور الشكوك في ان الاميركيين خدعوا العالم وان حكاية وصولهم الى القمر خدعة اميركية او فيلم اميركي تم تصويره في صحراء اريزونا وحوى مختلف الخدع التي تجعل الملايين يصدقون الخدعة. وقد ساعد على ذلك ان الفيلم الاصيل الذي بثته وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) للحدث الذي لم يتكرر منذ ذلك التاريخ قد تم مسحه ضمن آلاف الاشرطة التي كانت تحتفظ بها الوكالة في مخازنها (!) والسبب، على حد وصف أحد المسؤولين، ان الوكالة واجهت نقصا في الشرائط التي تسجل عليها أعمالها فكان ان امتدت يدها الى الاشرطة المخزنة وقامت بمسحها لاعادة استخدامها مرة أخرى من دون ان تعرف ان شريط هبوط اول انسان فوق سطح القمر كان من بين هذه الشرائط التي تم مسحها!!

وهو امر غريب من الوكالة التي تمكنت من ان ترسل انسانا الى سطح القمر لكنها فشلت في الحفاظ على الشريط الذي يصور الحدث. ولهذا فكل ما يذاع اليوم من ذلك الحدث هو من محفوظات القنوات الفضائية وجهد شركة اميركية متخصصة في حفظ الافلام القديمة. ولكن هذه الافلام باجماع الخبراء اقل جودة من الفيلم الاصيل الذي نقل عبر الفضائيات من ٤٠ سنة.

ورغم اختفاء الفيلم الاصيل فإني لا أستطيع تصديق ان الامر كان خدعة. فقد كان في امكان السوفيت ولديهم أجهزة الرصد والمراقبة والتحليل ان يكشفوا الامر وهو ما لم يفعلوه بل على العكس سكتوا واعترفوا بان الاميركيين سبقوهم في الوصول الى القمر.

على ان المهم في رأيي هو القيمة العلمية للحدث الذي يؤكد حدوثه. فمثل كثير من الاختراعات التي تبدأ لأهداف عسكرية ثم ينتقل استخدامها الى الحياة المدنية فقد أعقب الوصول الى القمر ونقل صورة الحدث من آلاف الكيلو مترات (أكثر من ٣٨٤ ألف كيلو متر) تقدم نقل الصور والأصوات عبر الفضائيات، مما كانت نتيجته الثورة التي نراها في حياتنا اليوم من دون ان ندرك انها بدأت من رحلات الفضائيات والوصول الى القمر. ولهذا حتى لو كان الامر خدعة اميركية وهو ما أشك فيه الا ان الثابت انها كانت بالفعل خطوة لانسان ولكنها قفزة للبشرية أبسط صورها التلفون الجوال الذي تتصل به من أي مكان الى ابعد مكان بالصوت والصورة بالطريقة نفسها التي تم بها نقل صور وصوت ارمسترونغ وزميله الذين من فوق سطح القمر وأيضا نظام الجي بي اس الذي يذك على الطريق الى أي عنوان!

صلاح مناصر

salahmont@ahram.org.eg

### قراءة بين السطور

## ابدأ أو قبل قوات الأوان

قلناها قبل ثلاثين سنة.. لا تعبثوا بطبيعة المجتمع، ولا تحاولوا توظيف الدين من أجل بلوغ أهداف سياسية.. إننا كنا ندرك بان مثل هذا السلوك لو توغل به البلد، فإن الامر لن يتوقف عند توقفه عن التنمية فحسب.. بل سيضعها على شفا خطر ملتهب، لن يتفهمه، وكان زاده وسلاحه تزيحه كل قواميس النصيحة.

إن التطور السريع الذي صنعه المجتمع الكويتي لم يكن مرده الاستثنائية في الذكاء، ولا بسبب تفجر ينابيع النفط وتوفر المال. وإن نجاحه في صد الحروب والمحافظة على الارض وانتصاره على قسوة الطبيعة، ليس لأنه أكثر قوة وشجاعة من غيره! بل ان الذي ميزه، وكان زاده وسلاحه في تخطي المخاطر والشروع في بناء الدولة الحديثة، دولة الدستور والمؤسسات هي الطبيعة التي كان يتميز بها.. طبيعة المجتمع المدني، الذي يستظل بظلال فضيلة التسامح، ويرتوي من نهر المحبة والمساواة بين أبناء الوطن الواحد.. ولو ان أحدنا ما عبت بهذه الطبيعة في السابق فلا والله ما كان بمقدور هذا المجتمع ان يقتررب من حجر الأساس للدولة الحديثة التي تتمتع بمزاياها اليوم.

إننا، متى بدأنا في التراجع بعد ان وصلنا إلى مرتبة عالية جداً من التطور والبناء، أقلنا ان نكون في مصاف الدول الأكثر تقدماً! حين بدأنا نوظف الدين لخدمة السياسة.. أي اننا نزعنا عن المجتمع جلده التي نشأ عليها، والتي من خلالها أقام صرح هذا البناء العظيم.. هنا، وعند هذه النقطة بالذات، توقعنا عن البناء، وباشرا مشرووع التراجع، وبدأنا الفرز.. هذا إسلامي إخوان وهذا إسلامي سلفي.. هذا شيعي الجمعية الثقافية وشيعي شيرازي وحزب الامة وحزب الدعوة وحزب الله.. هذا ناهيك عن التقسيمات والعصبيات القبلية التي أصبحت تتفوق على الدولة من حيث القيمة والولاء والانتماء!

لقد تم إهمال كل شيء يتعلق بالتنمية، وكسر جهد الدولة ووقفها ومالها في سبيل الحفاظ على السلطة بشكل مطلق دون أدنى نظام يقيدنا من الانحراف.. فأخذ البلد وهو يواجه تلك الردة، ياكل من لحم الحي.. أي انه أخذ يتعيش على البناء الذي شيده الأولون، فكان ان استطاع ان يصمد أمام العبث طيلة السنين الماضية من دون ان يشعر به أحد رغم ضراوته وحدته.. إلا ان هذا الصمود، بطبيعة الحال، لن يستمر إلى ما لا نهاية أمام استمرار موجة التخريب، فبدأت تتكشف الأحوال السيئة للخدمات، بدءاً من المرور مروراً بالأمن والصحة والتعليم.. وع عنك الأزمات السياسية والاقتصادية.. إلا ان هذا كله يهون إذا ما افترضنا ان الامر تحت السيطرة وان من الممكن إصلاحه من خلال المال، لكن ماذا بمقدورنا ان نفعل وما هي الحيلة التي باليد إذا ما اندلعت شرارة الفتنة الطائفية التي يرفع قنيتها اليوم من تحالفهم معهم وربيتهم واشتركتهم معهم في تسييس الدين، وهم بدورهم سيسوا ويدنوا طبيعة المجتمع الصافية، التي كانت قائمة على مبادئ التسامح والمساواة.

إن هذه الأحزاب لا تمنح، ولا تعتبر اندفاعها في العمل السياسي ومحاوله الهيمنة على جميعيات النفع العام المؤثرة شيئاً من التسليمة والتترف.. بل هي تسيير وفق رؤى وبرامج مرسومة لها بدقة، فإذا كنتم قد اعتقدتم في بداية تحالفكم معها انها مجرد أداة تعينكم على تحقيق هدفكم، وهو تفكيك عناصر الدولة الدستورية، وعلى رأسها الدستور، ثم تنتهي، فمعنى هذا ان عليكم مراجعة ذلك الاعتقاد قبل فوات الأوان. وما هي مناهج التعليم أمامكم فابدأوا بتحريرها منهم لتكون خارطة طريق للتأمين من أبناء الكويت فعلا وقولا وعملا للدولة المدنية القائمة على مبدأ التسامح التي تذوب فيها كل مسميات الفرقة بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين.. ابدأوا يا ناس قبل فوات الأوان، حيث لا يتفهم عض أصعب الندم بعدها.

سعود السمكه

## سيارات فاخرة... بعروض رائعة



ابتداء من 6,699 د.ك

دفع رباعي، محرك هيمي V8  
سعة 5.7 لترات، 8 مقاعد

### دودج دورانجو



ابتداء من 6,999 د.ك

دفع رباعي، محرك V6 سعة 3.7 لترات  
بقوة 205 حصاناً، كاملة المواصفات

### دودج نايترو



ابتداء من 6,499 د.ك

محرك V6 سعة 3.5 لترات  
بقوة 253 حصاناً

### دودج تشارجر



DODGE

www.mideast.dodge.com

شركة الملا وبهاني للسيارات د.م.

الري: 1885500 • الأحمدي: 23987000 • بيت التمويل الكويتي: 24397729

